

الوظيفة التشغيلية

من الذي سيعتعمل المبنى ؟ كم عدد الناس الذين سيشغلونه ؟ ماذا يفعلون حين يكونون داخله ؟ هذه بعض الأسئلة التي تنتظر الإجابة عنها ضمن الوظيفة التشغيلية لبنانية ما . وان على المصمم الداخلي في هذا المجال ان يصمم فضاءً ملائماً للمتطلبات التشغيلية للمستخدمين ، تتضمن انساق الحركة في الفضاء ، أحجام الغرف وأشكالها ، موقع المساحات المتنوعة المخصصة للنشاط ، مظهر الحائط ، الارضية ، السقف ، الصوتيات ، التوصيلات المائية ، الإضاءة والتهوية .

ان مشكلة بسيطة مثل المشكلة الخاصة بطريقة وصول الزوار والمستخدمين للبنية الى الأدوار العليا تحتل أهمية رئيسية في تطور التصميم الداخلي.

الوظيفة البيئية

على المصمم ان يأخذ بنظر الاعتبار ان المبنى لا يكون عبارة عن مأكنة قديرة مصممة لتسهيل نشاط مستخدميه فحسب لكنه بيئة أيضاً يقضي فيه عدد من البشر ،قل او كثر معظم اوقاتهم ، وعليه فانه ينظر الى الناس وفق تأمين احتياجاتهم البدنية والعاطفية والجمالية والنفسية ، فالضوء واللون وحجم الغرفة وانواع المواد المستعملة ،كلها قد يكون لها تاثيراتها البيئية في الاستجابة البدنية والنفسية لبيئة المبنى .

وبذلك يتم الربط بين النشاط الانساني والبيئة في تعريف البيئة ٢ والذي ينص على انها نظام ونسق ذو فئات واصناف ضمن حيز مكاني ، حيث ان كل Culturally معرفة ثقافياً

او شيئاً Place مكاناً Activity صنف يعرف فعالية او نشاطاً

Human Behavior ويرتبط بتصرف انساني Thing ملموساً

تجاهه ، وان بنية البيئية وشكله تستند على منظومة من

المتكررة بلا Spatial Relationships العلاقات الفضائية

نهاية ضمن تراكيبها وأصنافها المكونة لقوانينها البنائية ، وان

كل بيئة تأخذ بنيتها وتشكيلها من خلال ملايين الأنشطة التي

يقوم بها الإنسان حيث ان هذه الأنشطة والفعاليات نفسها توجه

من خلال ربط الافكار المسبقة التي يحملها هواء الناس في

أذهانهم في وقت انجاز ذلك النشاط أو الفعالية .

ان أيجاد البيئة يعتمد مباشرة على الجانب الجمالي

للتصميم المكاني الداخلي للبناء ، كما هو الحال في الأشكال

الفنية الأخرى

فان المصمم

الداخلي يعنى

بخلق هذا

التنظيم الجمالي

محاوً لا استعمال

الشكل والنسيج

واللون في نظام مكاني ، لكن هذه العناصر التشكيلية هي ذات

علاقة ببعضها وهي جزء منها ، نابعة من هيكل البناء ذاتها

وهو بدوره ذو علاقة بالوظيفة التشغيلية .

ويعبر المعماري المعاصر ريتشارد نيوترا عن وجهة نظره في

هذا المجال حين يشرحها في كتابه " العيش من خلال التصميم "

فيقول : في امكنة السكن البشري ينجم الحافز الداخلي من تصميم

الغرف والموجودات فيها ، المحيطة بنا ، فالكرسي مع المنضدة
يحددان جل ستنا وكذلك الأريكة التي نقرأ عليها مع مصدر ضوئي
، هل انها موضوعة بصورة ملائمة او غير ملائمة ، قد تك ون
الأريكة مث ً لا موضوعة في مكان يؤلف علاقة غير حيوية مع نافذة
فخمة فنضطر الى ان نمد أعناقنا بعيداً لنتمتع بالمنظر وراءها .
ان مشكلات الموقع تتحلى بعدد كبير من التجارب الحسية الأخرى
للرؤية التي توجه وتعتني بأجسامنا وأعيننا .